المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية

أ.د. خولة عبد الوهاب القيسي طالبة الماجستير أفراح احمد نجف

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات قسم رياض الاطفال

مستخلص البحث

إن الاهتمام بالطفولة المبكرة يعتبر من أهم المعايير التي يقاس بها تحضر الأُمم والشعوب ، حيث يعتبر الاهتمام بها تنمية حضارية ، فهي صانعة للمستقبل وإن العناية بالاطفال في هذه المرحلة يكون الاساس في تشكيل شخصياتهم لان الطفل يولد ولديه إستعداد فطري لاكتساب وتعلم المسؤولية من خلال العناية التي يتلقاها من والديه وممن يتعاملون معه ، فأذا توفرت الظروف المناسبة للطفل للقيام بدور محدد في الجماعة فسينمو لديه الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

ويهدف البحث الحالي الى تعرف المسؤولية الإجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية ، ودلالة الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير (الجنس) ، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طفل وطفلة من الرياض الأهلية في مدينة بغداد.

وأعدت الباحثتان مقياساً لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية وذلك بعد إطلاعهما على الأدبيات والدراسات السابقة وبذلك تضمن المقياس (٦٦) فقرة بصيغته النهائية، كما تم التحقق من الخصائص القياسية للمقياس والمتمثلة بالصدق والثبات ، وكان التحقق من الصدق بطريقتين هما الصدق الظاهري وصدق البناء ، واستخرج الثبات بطريقتين هما إعادة الاختبار ومعادلة ألفكرونباخ ، وتوصل البحث الحالي الى النتائج الآتية:

١- تمتع أطفال الرياض الأهلية بالمسؤولية الاجتماعية.

٢- الإناث أكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية من أقرانهم الذكور.

وتم وضع عدداً من التوصيات منها:

١- توجيه الآباء والأمهات ومعلمات الرياض الى إتاحة الفرص أمام أطفالهم لممارسة المسؤولية الاجتماعية.

٢- ضرورة تضمين مسرح الطفل في الروضة الافكار والادوار التي تشجع على ممارسة المسؤولية الاجتماعية.

كما وضعت الباحثتان عدداً من المقترحات منها:

١- العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والنمو المعرفي لدى أطفال الرياض.

٢- إجراء دراسة تجريبية حول أثر مسرح الطفل في إكساب طفل الروضة المسؤولية الاجتماعية.

Abstract

Taking care of early childhood is considered one of the most important criteria for measuring the level of civilization of peoples and nations. It is viewed as part of the civilized development. It is the maker of the future, since taking care of children at this stage is essential for the formation of their personalities as they are born with natural tendency to acquire and learn responsibility through care they receive from parents and those who deal with them. So if favorite conditions are available for the child to take a certain role within the group, s/he will grow with the sense of social responsibility.

The current research aims at investigating social responsibility of children in private kindergartens and to pin point differences in social responsibility related to gender. The study sample included 120 male and female children in private kindergartens. The two researchers prepared a measuring tool to measure social responsibility of these children, having reviewed previous literature on the issue. The tool included 66 items in its final form. Verifying data was performed through apparent verification and stability was attained through re-testing.

The research came out with the following results:

1- children of private kindergartens have social responsibility;

2- females are more socially responsible than males.

A number of recommendations were put including:

1- advising parents and teachers of kindergartens to give the chance to their children to perform social responsibility;

2- including ideas and roles that encourage taking social responsibility in children theaters.

The two researchers also made some suggestions like:

1- to study the relationship between social responsibility and knowledge development of kindergarten children;

2- performing an experimental study of the influence of child theatre on these children' acquisition of social responsibili

الفصل الأول

مشكلة البحث

شهِد العالم ومنهُ مجتمعنا العربي تغييرات كبيرة نتيجةً للتقدم العلمي الهائل والذي وُلد ثورة معلوماتية تناقلتها الافراد فتركت أثاراً بالغة العمق على البناء القيمي ، ويُعد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية جزءاً مهماً من هذا البناء القيمي والذي ينفرد بهِ الكائن الانساني دون غيره من المخلوقات.

إن تحمل تلك المسؤولية يتطلب أفعال وممارسات إيجابية يقوم بها الفرد في محيطهِ المتمثل بالأسرة والمجتمع وبُغية ذلك يلاحظ أن عملية التربية سواء في الأسرة أو الروضة أو الجامعة أو غيرها من مؤسسات المجتمع تسعى لتنمية المسؤولية الاجتماعية التي في مضمونها تتحقق الطمأنينة والآمن والتصرفات النافعة والمفيدة للفرد والمجتمع.

وتُعد مرحلة رياض الاطفال من المراحل الهامة في تقدم أو تأخر المجتمع وذلك بحسب ماتقدمهُ من خبرات تسهم في النمو السليم للطفل من خلال إشباع حاجاتهِ النفسية والاجتماعية لكون مايقدم في الروضة مؤثراً بيئياً ثانياً في حياة الطفل بعد مايلقاه من الأسرة ، ولهذا أصبح الاهتمام برياض الاطفال ضرورة ملحة أكدتها العديد من الدراسات والابحاث التربوية بل إنها مرحلة أساسية في السُلم التعليمي التي تمهد الطفل للتعليم الابتدائي فضلاً عن دورها في تنمية شخصيتهِ المستقبلية وتوسيع مداركهِ من خلال الانشطة المنظمة والفعاليات المتنوعة التي يمارسها والتي تمدهُ بالكثير من الخبرات الجديدة.

ومن خلال دراسة إستطلاعية قامت بها الباحثتان لعدد من الرياض الاهلية وبعد مقابلة معلمات تلك الرياض والتحدث معهن بشكل تربوي أكدن بأن هناك ضعف في تحمل الاطفال للمسؤولية الاجتماعية فضلاً عن ذلك فأن تزيد أعداد الرياض الاهلية وإقبال أولياء أمور الاطفال على إلتحاق أطفالهم في هذة الرياض دون الذهاب للرياض الحكومية قد أثار العديد من التساؤلات لدى الباحثتان ، وهذا مايحاول البحث الحالي التحقق منه.

أهمية البحث

تُعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الشخصية وتكوينها، ففيها يصل الفرد الى درجة معينة من حيث القدرة على تحقيق التوافق والاستقرار والاستمتاع بأوجه الحياة المختلفة ومنها ينطلق لتكوين أسرة سليمة إسهاماً منه في تنمية مجتمعه ووطنه مدركاً لمسؤولياته كمواطن يدفع عملية التطور والتحديث مستقبلاً ومنفذاً لبرامج التنمية في مجتمعه.

وهي المرحلة (أي مرحلة الطفولة المبكرة) الانسب لاكتساب القيم الاجتماعية الحميدة وغرسها لان الطفل يتقبل كا ماهو جديد ويتصف بولعه في تقليد الكبار (محمد وعامر،٢٠٠٨:١٦) وعليه فأن دراسة المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع بصورة عامة ولدى الاطفال بصورة خاصة لها اهمية كونها تمثل حالة من الاستعداد النفسي والعقلي لتقبل الجماعة بأفكارهم وقيمهم وعاداتهم وثقافتهم

التي تلحظ من خلال تفاعلهم فيما بينهم ومقدار تحسس الفرد لهذه العلاقات وإمكانية تشخيص العلاقة السليمة من غيرها بين الجماعة (الطائي،٢٠٠٦: ١٤)

وتؤكد دراسة ولسون (Wilson 2001) أن الطفل في الاعوام الاولى يكون مستعداً لتقبل دروساً بسيطة في تحمل المسؤولية ، وإن أفضل وقت لتعليمهِ عندما يبلغ عامهِ الأول ويحاول إطعام نفسهِ والاعتماد عليها في قضاء حاجاتهِ ، كما وتوضح الدراسة أن أعمال المنزل تستهوي معظم الاطفال في سن الثالثة لذلك ينبغي تشجيع الطفل وإشعارهِ بأنه إنسان نافع في الاسرة (Wilson,2001,p.250)

أما دراسة سوروكن (Sorkon 1999) فقد أشارت الى أن تنشئة الاطفال في جو من الحنان وعلى يد آباء عطوفين لها أهميتها في مساعدة الاطفال على أن يشبوا على التعاون والشعور بالمسؤولية والتخلص من المشاعر العدائية، كما أكدت أن أسعد الاطفال وأقربهم الى قلوب الناس وأكثرهم شعوراً بالمسؤولية هم أبناء الأُسر السعيدة التي يشيع بين أفرادها روح المحبة والتعاون (Sorkon,1999,p5066)

وبذلك فأن المهارات الاجتماعية تبدأ أولاً عن طريق الأسرة بأكتسابهِ لعادات وتقاليد وقيم وأنماط السلوك المقبولة في ثقافة الجماعة التي ينشأ بين أفرادها فهو يتعلم كيفية الاخذ والعطاء ونكران الذات والتعاون (اللقاني،١٩٨٩: ٢٤) ويؤكد (ديوى) بأن التربية الخُلقية ينبغي أن تعمل على تنمية الوعي الاجتماعي وما يتطلبهُ ذلك من تنمية قيم المشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية الاجتماعية وضبط النفس (بدران،٢٠٠٠: ٢١١-٢١٢). وتُعد الرياض والمدارس مصانع للحياة الاجتماعية ومصانع للتعلم لانها تهيء الجو الصالح للاطفال ليتعلموا كيف يتعاملون مع غيرهم ويتحملون المسؤولية (وينزمان،١٩٨٦: ٧) حيث أن روضة الاطفال هي فرصة غنية لانماء عالم الطفل الاجتماعي ففيها ينتقل الطفل من مركزية الذات فيتسع عالمه وخبراته ويجتمع مع أطفال كُثر فيتعلم التعاون وتبادل الادوار واللعب (الشوارب والخوالده،٢٠٠٨: ١٠٨) وتشير دراسة لِيرفن (Lrvin 1989) أن الاطفال الذين ذهبوا الى مدارس الرياض عندما قورنوا بغيرهم من الذين لم تُتح لهم الفرصة للالتحاق في هذه المدارس كانوا أكثر تلقائية وتحرراً وأكثر إجتماعية كما إكتسبوا مزيداً من الاستقلال والمبادرة وتأكيد الذات والاهتمام بالبيئة والوسط المحيط بهم (Lrvin,1989,p1993)

وإنطلاقاً مما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي في:

١- الوقوف على المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض الاهلية لان هذا المفهوم لاتتوافر عنه معلومات موثوقة في دراسة علمية بل مجرد تصوات وآراء شخصية.

٢- ندرة الدراسات العلمية على حد علم الباحثتان التي تتناول المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة الرياض الاهلية في بغداد.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف:

١- المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية.

٢- دلالة الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير (الجنس).

حدود البحث

يتحدد البحث بالأطفال المتواجدين في الرياض الاهلية مرحلة التمهيدي (٥) سنوات في مدينة بغداد (الكرخ والرصافة) للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١).

تحديد المصطلحات

أولاً المسؤولية (Responsibility)عرفها:

١- جاكيوز Jucus (١٩٦٥)

(الالتزام بأداء مهمة معينة أو إلزام كائن معين بأدائها) (Jucus,1965,p.24)

٢- موسوعة علم النفس (١٩٧٩)

(وتعني أن يكون الشخص ولي أمرهِ والمسؤول عن تصريف شؤونه بحيث يتولى دوره العملي ويؤدي مهمات هذا الدور آخذاً الامور على عاتقهِ) (رزوق،١٩٧٩: ٢٨٩)

ثانياً المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility)عرفها:

١- عثمان (١٩٧٣)

(مجموعة إستجابات الفرد الدالة على إهتمامهِ بالجماعة التي ينتمي إليها وفهمهِ لمشاكلها ومشاركتهِ في حلها) (عثمان،١٩٧٣: ١٢)

٢- بيركويتز و كيميث Berkowitz&Kemeth (١٩٨٨)

(الميل لابداء المساعدة للأخرين من غير إنتظار الحصول على أية منافع شخصية) (Berkowitz&Kemeth,1988,p.170)

٣- السهيلي(٢٠٠٩)

(شعور الفرد بمسؤولياتهِ تجاه الجماعة التي ينتمي إليها وإلتزامهِ بها بمايتعايش مع قيم وتقاليد مجتمعهِ ومشاركتهِ في فهم مشكلاتهم وإن هذه السؤولية تتناول الاهتمام والفهم والمشاركة). (السهيلي،٢٠٠٩: ١٠)

ثالثاً رياض الاطفال (Kindergarten)

رياض الاطفال الأهلية

وزارة التربية (١٩٨٦)

(وهي الرياض التي يقوم بتأسيسها الأشخاص المعنويون كالنقابات والاتحادات والجمعيات والمؤسسات الخيرية والثقافية والمهنية المعترف بها رسمياً والأشخاص الطبيعيون). (وزارة التربية،١٩٨٦: ٣٩)

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات السابقة

- المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility

تنبع القيم التي تقوم عليها المسؤولية الاجتماعية(SocialResponsibility)الشاملة من مفهوم الشخصية السوية المتوافقة مع غيرها والمتكيفة مع ظروف مجتمعها وأهمها أن الفرد في المجتمع عليه من الواجبات مثل مالديه من الحقوق ولايجوز لهُ أن يغلب حقوقه على واجباتهِ لسبب أو لآخر وأن علاقة الفرد بالاخرين تقوم على الحرية المسؤولة والتعاون والمنافسة الشريفة والاخلاقيات المشروعة التي تراعي مصالح الاخرين بقدر ما تراعي المصالح الذاتية (البادي،١٩٨٠: ١٦٣)

إن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو شعور ذاتي بأن الفرد يتحمل مسؤولية سلوكهُ الخاص ويقتنع بما يفعل ويتحمس لدورهِ في الحياة الاجتماعية دون تقاعس أو تردد، والمسؤولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسؤولية ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع (الشايب،٢٠٠٢: ٤٥).

ويعرف هندرسون (1981,Henderson) المسؤولية الاجتماعية بأنها إستعداد الفرد للاقرار بنتائج سلوكهِ وأفعالهِ مع إمكانية الوثوق به والاعتماد علية وإظهار مشاعر الاتزان نحو الجماعة والاستقامة وإبداء التحمس نحو حاجات الآخرين.

أما (Jackson) فيعرف المسؤولية بأنها الالتزام بأداء مهمة معينة أو إلزام كائن معين بأدائها (دورين،١٩٩٥: ١١٢-١١٣) .

ويشير (عثمان) الى أن بلوغ المسؤولية الاجتماعية تتطلب وصول الفرد الى مرحلة الفهم لمغزى المسؤولية وعندها سوف يدرك أثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على نفسه وعلى الجماعة أي أن يفهم القيمة الشخصية والاجتماعية لاي فعل أو تصرف يصدر عنهُ.

ويذكر الحاج (١٩٨٦) الى أن الافراد الذين يتمعتون بشعور عالٍ من المسؤولية هم أفراد لديهم القدرة على تحمل الاعباء ومواجهة الصعاب والاحساس بالواجب والجرأة والمبادرة ومواجهة المواقف بما يجب أن تواجه.

أما الرفاعي في حديثه عن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية كسمة فيرى أن الشخص الذي لديه شعور بالمسؤولية يُعد مايطلب منهُ من مهمات بشكل مناسب واذا كُلف بمهمة قام بها وهو يشعر بمسؤوليته عن كل جزء منها، أما الاشخاص الذين لديهم شعور منخفض بالمسؤولية فهم اشخاص يتصفون بعدم الثقة بالنفس وضعف الشخصية والاستسلام وعدم الجرأة والقدرة على تحمل الصعاب (الحاج،١٩٨٦: ٧٦-٧٧)

وعليه فأن المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility) وإن كانت تكويناً ذاتياً وجزءاً من تكوين الشخصية إلا أنها في جانب كبير من نشأتها هي نتاج إجتماعي لانها تتعلم وتكتسب وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية من خلال مؤسساتها التربوية مثل الاسرة والمدرسة

ووسائل الاعلام ودور العبادة والتي تعمل على تنميتها وتطويرها بما يتفق ومتطلبات المجتمع وان الجهل بتحمل المسؤولية وغيابها أو ضعفها لدى الفرد يؤثر على المجتمع، فالمجتمعات تُبنى وتتطور بأفرادها الذين يشعرون بالواجب إتجاهها(Harrison,1992,p.89)

وعندما يزداد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك يعتبر نمو المسؤولية أساساً للسلوك المعبر عن الايثار والكرم ومساعدة الاخرين، ويمكن للطفل أن يتعلم المسؤولية الاجتماعية من خلال العناية التي يلقاها من والدية والمعاملة التي يجدها ممن يتصلون به من معلميه في الحضانة ثم المدرسة، حيث يشير أدلر(Adler) الى أن الفرد السوي يتميز عن غيره بشعوره الاجتماعي ومسؤولياته أمام نفسه وأمام الاخرين (عبد المقصود،٢٠٠٥: ٢٩)

وتؤكد البحوث العلمية ضرورة جعل الطفل يحيا خبرات يتعلم فيها المسؤولية الاجتماعية وتعزيز هذا السلوك لديه (الجميلي،١٩٨٧: ١٧١) وبهذا فمن الممكن أن تكون الجماعة التربوية وسطاً مناسباً لنمو المسؤولية الاجتماعية عند أعضائها (عثمان،١٩٨٧: ٤٤) وهناك شروط وخصائص تعمل على تحقيق المسؤولية الاجتماعية وهي:

١- المسؤولية تتطلب الحرية: أي ضرورة شعور الفرد بالحرية وهو يختار الفعل لكي تترتب عليه المسؤولية اذ لامجال للمسؤولية في عالم تسودهُ الجبرية والقهر.
٢- المسؤولية تتطلب سلامة القوى العقلية: أي ضرورة ملائمة القوى العقلية لاختيار الفعل المسؤول، فالمجانين لايتحملون مسؤولية أفعالهم لانعدام الارادة عند الاختيار.
٣- المسؤولية تتطلب مراقبة: وتعني السلطة الادارية في الاعتبار القانوني والسلطة الآلهية والضمير في الاعتبار الاخلاقي.(عبد اللة،٢٠٠٠: ٢٤)
٤- المسؤولية تتطلب ثبات الهوية الشخصية: وتعني أن يكون للانسان هوية شخصية محددة عند استخدام فعل ما وتحملهُ مسؤولية ذلك الفعل، فلايحاسب على أعماله إن كان فاقداً للهوية الشخصية.
٥- المسؤولية تقوم على المعرفة: أي معرفة القواعد التي ينبغي السير عليها في السلوك بوجه عام حيث تزداد المسؤولية الاجتماعية بتزايد المعرفة.(ناصر،٢٠٠٦: ٢٠١)

- عناصر المسؤولية الاجتماعية

تتكون المسؤولية الاجتماعية تبعاً لتصورعثمان (١٩٧٣) من ثلاثة عناصر وهي:

أولاً الاهتمام (Concern)

وتعني الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وهو ذلك الارتباط الذي يخالطهُ الحرص على إستمرار تقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي لاضعافها أو تفككها ويمكن أن نميز في عنصر الاهتمام مستويات أربعة :

المستوى الاول

الانفعال مع الجماعة ويمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة، فالفرد يساير الحالات الانفعالية التي يتعرض لها بصور انصياعية لاأرادية والحالة عند هذا المستوى هي حالة إرتباط عضوي بالجماعة يتأثر كلٌ عضو من أعضائها بما يجري في تلك الجماعة دون إختيار أو قصد من جانب هولاء الاعضاء، فالفرد عند هذا المستوى مساير إنفعالياً.

المستوى الثاني

الانفعال مع الجماعة بصورة إرادية حيث يدرك الفرد ذاته أثناء إنفعالهُ مع الجماعة.(عثمان،١٩٧٣: ١٢-١٣)

المستوى الثالث

التوحد مع الجماعة وشعور الفرد بالوحدة المصيرية معها فخيرها خيرهُ وضرها ضرهُ (زهران،١٩٨٤: ١٢)

المستوى الرابع

ويعني تعقل الجماعة ولها شقين:

- **استيطان الجماعة أي تصبح الجماعة في فكر الفرد وتصوره العقلي.**
- **الاهتمام المتفكر أي الاهتمام المتزن بالجماعة ومشكلاتها ومصيرها وان هذا الاهتمام هو المستوى الاعلى من مستويات الاهتمام بالجماعة والمرتبط بنمو العقل. (عثمان،١٩٧٣: ١٤)**

ثانياً الفهم (Understanding)

وهو العنصر الثاني والفعال في المسؤولية الاجتماعية ويعني الوعي والادراك وينقسم الى شقين هما:

- **الشق الاول:فهم الفرد للجماعة**

وتعني فهم الجماعة كما هي في حاضرها الذي يخالطه الفرد ويعايشهُ وفي ماضيها الذي إنطوى ويشارك في مستقبلها، ولايعني ذلك فهم الفرد لدقائق الحاضر وتفاصيل الماضي وآمال المستقبل وإنما المقصود هو نوع من الحساسية للجماعة أي الاستماع الى نبض الجماعة كما أنه نوع من الادراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه الفرد.

- **الشق الثاني:فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لسلوكهِ وأفعالهِ**

وتعني أن يدرك الفرد أثار أفعالهِ في الجماعة أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي سلوك يصدر عنهُ، وان هذا النوع من الفهم يأتي من مصدرين

١- حضور الجماعة حية في ضمير الفرد ووجدانه، هذا الحضور الذي يجعلهُ يدرك أن كل عمل أو فعل يصدر عنه لابد أن يرتد صداه في جماعتهِ.

٢- محاسبة الفرد لنفسهِ قبل أن يُحاسب.

ثالثاً المشاركة (Participation)

وهي تعبير عن الاهتمام والفهم كعاملين أساسين متحركين معاً وهي بذلك المظهر الخارجي للحركة الداخلية في الشخصية السليمة.(عثمان،١٩٧٣: ٤٧)

ويعرف (الجوهري) المشاركة بأنها العملية التي يلعب الفرد فيها دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لان يشارك في وضع الاهداف العامة للمجتمع. (الحارثي،١٩٩٥: ٩٤)

وللمشاركة ثلاثة جوانب:

الجانب الاول : تقبل الفرد لادواره الاجتماعية وما يرتبط بها من سلوك أو توقعات إجتماعية، فتقبل الادوار أُولى صور المشاركة لان ضد القبول هو التردد وما يترتب عليه من صراعات لدى الفرد والذي فيه تشتت لقوى الفرد وبالتالي إضعاف لمشاركته الجماعة.

الجانب الثاني: المشاركة المنفذة أي المشاركة في العمل الفعلي لاخراج فكرة أو خطة تتفق عليها الجماعة الى عالم الواقع أو تنفيذ ما على الفرد أداءه من عمل.

الجانب الثالث: المشاركة المقومة وهي نوع من المشاركة الموجهة الناقدة بينما المشاركة المنفذة مشاركة مسايرة متقبله. وعليه فالمشاركة هي تعبير عن حركة الباطن أو ترجمة للوجدان والفكر، فأهتمام الفرد وحرصهُ على جماعتهِ وفهمهُ إياها لايمكن إلا أن يكون مشاركة. (عثمان،١٩٨٦: ٤٧-٥٠)

- **النظريات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية**

١- النظريات التحليلية النفسية

٢- النظريات الانسانية

٣- نظرية التعلم الاجتماعي

٤- نظرية الاختيار

٥- النظريات السلوكية

- **النظريات السلوكية**

يؤكد الاتجاه السلوكي على أهمية الخبرات البيئية في فهم الشخصية الانسانية وبذلك فهو يركز على السلوك الملاحظ للفرد (الريماوي وآخرون،٢٠٠٨: ٥٤٦) .

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن المسؤولية الاجتماعية سلوك شأنه شأن الظواهر النفسية الاخرى يخضع لقوانين التعلم مثل (التقليد،التعزيز،الثواب ،العقاب،الانطفاء،التعميم،التمييز) ولذلك ركزت معظم الدراسات والبحوث التي أُجريت على وفق هذا الاتجاه على السلوك ونواتجه (Grief,1981,p.223) .

فقد أكد بافلوف (Pavlov) صاحب نظرية التعلم الشرطي التقليدي التي ينظر فيها الى أن السلوك ماهو إلا إستجابة لمنبهات عديدة موجودة في البيئة، وطبقاً لمبدأ الاقتران الشرطي يتعلم الفرد سلوكيات مرغوب بها إجتماعياً وأُخرى غير مرغوب بها (Fontana,1981,p.59).

أما سكنر (Skinner) صاحب نظرية التعلم الشرطي الاجرائي فهو يؤكد أن السلوك ماهو إلا إستجابة متعلمة لمنبهات عديدة موجودة في البيئة إضافة الى تأكيدة على أهمية تأثير الاحداث البيئية في تطوير السلوك وتعديله (عباس،١٩٨٨،ص٣٣) فمن خلال التعلم والتعزيز والثواب والعقاب يمكن أن نطور سلوكيات مرغوب فيها إجتماعياً (Dortzbach,1975,p.34).

لذلك فأن السلوكيون عموماً يؤمنون بأن الشخصية متعلمة وأنها تتغير بتغير الخبرات والمواقف البيئية (الريماوي وآخرون،٢٠٠٨،ص٥٤٧) ، وأن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية يتم من خلال اكتساب الفرد لعادات مناسبة تساعدهُ على التعامل مع الاخرين والتوافق مع البيئة واداء أدواره ومسؤولياته بالشكل المطلوب (Alberto,1986,p.84) .

وطبقاً لوجهة نظر الاتجاه السلوكي فأن الباحثتان تبنتا هذا الاتجاه لكونه يؤكد على أهمية الخبرات البيئية في تعلم واكتساب السلوك المرغوب به إجتماعياً وبما أن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ماهو إلا نِتاج إجتماعي ، إذن يمكن لطفل الروضة أن يكتسب هذا المفهوم من خلال تأثير البيئة الموجود فيها ونعني بها الروضة، حيث أن هدف البحث الحالي هو مقارنة الطفل في البيئة التربوية أي الرياض الحكومية والاهلية ومعرفة الفرق بينهما في إكساب طفل الروضة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

دراسات سابقة

أ- دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية

١- دراسة هاريسون (Harrison G-Gough 1952)

(الخصائص الشخصية لذوي المسؤولية الاجتماعية)

هدفت الدراسة التعرف على الخصائص الشخصية لذوي المسؤولية الاجتماعية العالية والواطئة وإيجاد معيار للمسؤولية الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (٧٢٦) طالباً تم اختيارهم من (٥) جامعات أمريكية وقام الباحث بتقسيم العينة الى مجموعتين ، مجموعة ذات مسؤولية عالية واخرى ذات مسؤولية واطئة وبعد تحليل النتائج إحصائياً أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في الخصائص الشخصية بين المجموعتين وقد عُدت هذه الخصائص معايير للمسؤولية الاجتماعية. (Harrison,1952,p73-80).

٢-دراسة ماي وروس (May-Ross 2000)

(الشخصية المتكاملة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية كما هدفت الى معرفة الفروق في العلاقة بين الذكور والاناث. وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٢) طالباً وطالبة من كلية التربية في المرحلة المنتهية وأُستعمل مقياس السمات (البورت ١٩٧٤) للشخصية المتكاملة وكذلك مقياس (مينك) للمسؤولية الاجتماعية .

أظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية، كما أظهرت أن الفروق في العلاقة بين الشخصية والمسؤولية في ضوء متغيرالنوع ليست دالة وكذلك بالنسبة لمتغير الشخصية. (May-Ross,2000,p36-41)

٣- دراسة آل سعود (٢٠٠٣)

(دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية)

هدفت الدراسة التعرف الى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات وإيضاح دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتحديد أوجه القصور في تأدية المدرسة لدورها المطلوب.

تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلمة و(٥٠٠) طالبة، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال (المنهج الوصفي التحليلي). وأظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات كان متوسطاً كذلك أظهرت استجابة متوسطة لفقرات الاستبانة من قبل المعلمات مما يشير الى أن دور المدرسة أقل من المطلوب. (آل سعود،٢٠٠٣: ٨٦-١١٠)

أظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية، كما أظهرت أن الفروق في العلاقة بين الشخصية والمسؤولية في ضوء متغيرالنوع ليست دالة وكذلك بالنسبة لمتغير الشخصية. (May-Ross,2000,p36-41)

٤- دراسة الجنابي (٢٠٠٨)

(الامن النفسي وعلاقتة بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الانبار)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الامن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة والعلاقة بينهما وفقاً لمتغير (الجنس،الصف الدراسي). تكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالباً وطالبة واستعملت الباحثة مقياس ماسلو للشعور-عدم الشعور بالامن ومقياس المسؤولية الاجتماعية الذي اعدته المحمدي، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال معامل إرتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لدلالة معنوية، معادلة ألفاكرونباخ.

واظهرت نتائج الدراسة عدم تمتع طلبة جامعة الانبار بالامن النفسي وتمتعهم بالمسؤولية الاجتماعية كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الامن النفسي وفقاً لمتغير الجنس بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الصف الدراسي، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير (الجنس،الصف الدراسي)، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين الشعور بالامن النفسي والمسؤولية الاجتماعية. (الجنابي،٢٠٠٨: ٧٣-٨٨).

٥- دراسة السهيلي (٢٠٠٩)

(المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية والنسق القيمي والعلاقة بينهما وفقاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩٧) طالب وطالبة واعتمدت الباحثة لقياس المسؤولية الاجتماعية مقياساً معداً من قبلها واستعملت مقياس ابراهيم للقيم (١٩٩٨).

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي، متوسط الدرجات،الانحدار المتعدد. وأظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية عالي جداً وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع القيم باستثناء القيمة السياسية والقيمة الجمالية، كذلك وجود علاقة تنبوئية بين المسؤولية الاجتماعية والقيم الستة مجتمعة.(السهيلي،٢٠٠٩: ٦١-٩٧)

ب- دراسات تناولت دور رياض الأطفال

١- دراسة إنجل (1954 Angle)

(دراسة مقارنة للسلوك الاجتماعي بين الاطفال الملتحقين بدور الحضانة من غير الملتحقين)

هدفت الدراسة التي أُجريت في ولاية شمال تكساس لمعرفة أن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية الداخلين بدور الحضانة والتلاميذ اللذين لم يلتحقوا بدور الحضانة في السلوك الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (٧٨) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية ومن صفين في المرتبة الاولى وصف واحد من المرتبة الثانية وصف من المرتبة الثالثة من مدرستين في تكساس (Texas) ودانتون(Denton).

قسم الباحث التلاميذ الى مجموعتين تضم المجموعة الاولى التلاميذ الغير ملتحقين بدور الحضانة أما المجموعة الثانية فكانت لتلاميذ ملتحقين بدور الحضانة ، وكان جميع التلاميذ متشابهين في (حرفة الاباء،عدد أفراد العائلة، المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي) واعتمد الباحث على مقياس وينيتكا (Winetka) الذي يتكون من (١٧) فئة مميزة منها (التعاون،الوعي الاجتماعي،التكيف العاطفي،القيادة،المسؤولية الاجتماعية)

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (T.Test) وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التلاميذ الماتحقين بدور الحصانة في السلوك الاجتماعي المدرسي.(Angle,1954,p.225) .

٢- دراسة تيلمان (1995 Tillman)

(تطوير المهارات لدى أطفال الروضة الفئة الثانية من خلال تزويد المنهاج بلعب الادوار)

هدفت الدراسة الى تزويد أطفال الروضة بخبرات إجتماعية مثل (التعاون،الاعتماد على الذات،إحترام الدور في غرفة النشاط،كيفية التعامل مع الضيوف،إحترام الكبار،آداب التحدث مع الاخرين،السلوك المناسب في غرفة الطعام).

استعملت الباحثة بطاقة ملاحظة تم تطبيقها قبل وبعد التجريب وإستبانة قدمت للاهل قبل وبعد التطبيق فضلاً عن الاستعانة بأساليب متعددة مثل (قراءة القصص،المنافسة وعمل أعمال فنية مشتركة) وأظهرت نتائج الدراسة أن (٨٠%) من الاطفال اكتسبوا سلوك التعاون واحترام الكبار واحترام الدور و(٧٠%) من الاطفال اكتسبوا سلوك التعامل مع الضيوف وآداب التحدث مع الاخرين والسلوك المناسب في غرفة الطعام. (Tillman,1995,p50-85)

٣- دراسة محي الدين (٢٠٠٥)

(دراسة مقارنة في بعض المتغيرات التربوية بين رياض الاطفال الرسمية والاهلية)

هدفت الدراسة التعرف الى وجود فروق بين رياض الاطفال الرسمية والاهلية وذلك حسب (الأساليب التي تتُبع في إدارة الروضة، الأساليب التي تتبعها المعلمات في تعليم الاطفال ، المناهج والبرنامج التعليمي والتدريسي المتبع في الروضة) وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلمة روضة رسمية وأهلية وقام الباحث ببناء مقياس يتألف من (٣) مجالات يختص كل مجال بالمتغيرات سابقة الذكر ، وتم معالجة البيانات إحصائياً بأستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل إرتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج تفوق رياض الاطفال الاهلية على رياض الاطفال الرسمية في الاساليب المتبعة في إدارة الروضة وكذلك في المناهج والبرنامج التعليمي المتبع أما بالنسبة للاساليب المتبعة من قبل المعلمات سواء في الرياض الرسمية أو الرياض الاهلية فلم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية مما يشير الى تقارب أساليب المعلمات في كلتا المؤسستين.(محي الدين،٢٠٠٥: ١٣-٤٥)

٤- دراسة نوري (٢٠٠٩)

(مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال ماقبل المدرسة – دراسة مقارنة)

هدفت الدراسة التعرف الى مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال ماقبل المدرسة وكذلك التعرف على الفروق في هذه المهارة تبعاً لنوع الروضة (حكومي وأهلي) والصف (روضة وتمهيدي) والجنس(ذكور وإناث)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طفلاً وطفلة وقسموا حسب متغيرات الدراسة (النوع،الصف،الجنس) وقامت الباحثة ببناء مقياس لقياس مهارة الالتزام بالنظام لدى الاطفال وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل إرتباط بيرسون، الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدلالة النسبية، معادلة ألفاكرونباخ، وأشارت النتائج الى وجود ضعف في مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال الرياض كذلك وجود فرق ذات دلالة إحصائية ولصالح أطفال الرياض الاهلية في مهارة الالتزام بالنظام وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الاناث على الذكور ولصالح صف التمهيدي على صف الروضة في الرياض الاهلية. (نوري،٢٠٠٩: ١٥-٧٠)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي على (١٠٠) روضة أهلية في مدينة بغداد وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية للعام ٢٠٠٩-٢٠١٠، حيث كان عدد الأطفال (٢٦٤٤) طفل وطفلة وللصف التمهيدي فقط .

ثانياً: عينة البحث

تم إختيار (١٢٠) طفل وطفلة بالطريقة العشوائية من (١٠) رياض أطفال أهلية والتي كانت تابعة لمديريات تربية الكرخ (الأولى والثانية) والرصافة (الأولى والثانية) وكما موضح في الجدول (١) .

جدول (١)

أسماء رياض الاطفال الاهلية على وفق المديريات التابعة لها

المديرية العامة لتربية بغداد	إسم الروضة
الرصافة الأولى	النوارس
	أشبال الغد
الرصافة الثانية	ماما أيسر
	عشتار
الكرخ الأولى	ماما تغريد
	الطيور
	النور
الكرخ الثانية	الورود
	لانا
	الروان

ثالثا: أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي ولعدم حصول الباحثتين على أداة مناسبة تقيس المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، تم بناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية اذ لايمكن إستعمال المقاييس التي صممت على عينة ذات فئات عمرية

مختلفة عن الفئة العمرية لعينة البحث فمن الضروري أن تكون عينة أداة البحث مماثلة لعينة البحث (ثورندايك وهيجن،١٩٨٩: ١٨٥) وتكون المقياس من (٧٤) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي:

١- المسؤولية تجاه الذات .
٢- المسؤولية تجاه الأقران.
٣- المسؤولية تجاه الروضة.
٤- المسؤولية الأخلاقية.

صدق الأداة

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أُعدَ من أجلِهِ (عودة،١٩٨٥: ١٦٣) وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه (Dowin,1988,p.83) ولاجل التحقق من صدق أداة البحث قامت الباحثتان بإستخراج الصدق الظاهري الذي يُعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات (مقياس المسؤولية الاجتماعية) على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء آرائهم تم الابقاء على الفقرات التي نالت نسبة (٨٠%) فأعلى وهي تمثل نسبة قبول وبذلك أصبح المقياس مكون من (٥٨) فقرة، كما أضاف الخبراء (٩) فقرات أُخرى واصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (٦٧) فقرة.

التحليل الإحصائي للفقرات

لغرض التحليل الاحصائي للفقرات وإيجاد القوة التمييزية ولاستبعاد الفقرات غير المميزه ، تم تطبيق المقياس على عينة مكونه من (٤٠٠) طفل وطفلة إذ يشير أيبل (Ebel) الى أن الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة من المقياس (Ebel,1972; 242) ويُعد اسلوب المجموعتين المتطرفتين إجراءاً مناسباً في عملية تحليل الفقرات لذلك استعملت الباحثتان هذا الاسلوب.

وبعد اخضاع الاستمارات للتحليل الاحصائي تبين ان جميع الفقرات كانت مميزه باستثناء الفقرة (يطبق العدالة عند توزيع اللعب علة الاطفال) كانت غير مميزه.

وتم استخراج (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) وظهر أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً ماعدا الفقرة المذكورة سابقاً فهي غير دالة ، و (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال) واظهرت ان هناك علاقة إرتباطية دالة احصائياً بين درجة كل فقرة ودرجة مجالها ، أما (علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس) فقد أظهرت وجود أرتباطات دالة إحصائياً بين كل درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس.

ثبات الأداة

يقصد بالثبات درجة الاتساق في قياس السمة موضوع القياس من مرة الى أخرى فيما لوأعدنا تطبيق الأداة عدداً من المرات (الشايب،٢٠٠٩: ١٠٢) ولغرض استخراج ثبات المقياس استعملت الباحثتان طريقتين لايجاده هما:

١- طريقة إعادة الاختبار وبلغ (٠.٨٥)

٢- معادلة ألفاكرونباخ للاتساق الداخلي (٠.٨٨)

رابعاً: تطبيق أداة البحث

- التطبيق الأولي

قامت الباحثتان بتطبيق المقياس تطبيقاً أولياً للتأكد من وضوح فقرات المقياس على (٢٠) طفل وطفلة من روضة (ماما أيسر) الأهلية وتمت الاجابة على الأداة من قبل معلماتهم، وقد إتضح أن جميع فقرات المقياس واضحة وسهلة الاجابة حيث كان الوقت المستغرق (٢٠) دقيقة لكل إستمارة.

- التطبيق النهائي

تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على (١٠) رياض أهلية في مدينة بغداد وذلك بمساعدة معلمات الرياض على تقديم الاجابة المطلوبة في المقياس بإعتبارهن الملاحظات لسلوك الطفل في الروضة وكان نصيب كل روضة (١٢) طفل وطفلة وبذلك اصبح عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل النهائي (١٢٠) استمارة.

خامساً: الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثتان الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث وبالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) .

الفصل الرابع

عرض النتائج

سيتم عرض النتائج وفقاً للأهداف وكالآتي:

الهدف الأول

تحقيقاً للهدف الأول (تعرف المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية)

استخرجت الباحثتان متوسطات درجات أفراد العينة البالغة (١٢٠) طفل وطفلة على مقياس المسؤولية الاجتماعية باستعمال معادلة الاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية والمتوسط الفرضي للعينة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المسؤولية الاجتماعية	١٢٠	١٥٤.٢٥٨٣	٢١.٧٧٤٠٥	١٣٢	١١.١٩٨	١.٩٨	دالة

وظهر من الجدول أعلاه أن أطفال الرياض الاهلية يتمتعون بالمسؤولية الاجتماعية وأن هذه النتيجة تنسجم مع ماأشار إليه شيفروميلمان من أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ بعملية تعلمه المسؤولية الاجتماعية ومنذ أن يعي تحمل والديه للمسؤولية الاجتماعية في رعايته، فتنمو المسؤولية تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية بدءاً من مساعدته في أعمال المنزل، كما أن المسؤولية تجاه الاخرين طريقة طبيعية لكي يجرب الطفل ويتعلم الاهتمام بالاخرين (شيفر وميلمان،٢٠٠٨: ١٠٠) كما تسهم روضة الاطفال في تحسين عملية التنشئة الاجتماعية ودفعها وذلك بتأكيد الذات لدى الطفل والاعتماد على النفس واتخاذ القرار وعليه ينجح الطفل في تحديد مكانته في الجماعة (عبد المقصود،٢٠٠٥: ١٦٥)

الهدف الثاني

تحقيقاً للهدف الثاني (دلالة الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس)

تم التحقق وذلك بأستعمال تحليل التباين الثنائي والذي أظهر أن الاناث من أطفال الرياض الاهلية تفوقن على الاطفال الذكور وكانت الفروق دالة إحصائياً.

وتدل هذه النتيجة على أن الاناث كن أكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية من الذكور في نفس أعمارهم وتفسر هذه النتيجة أن معاملة الاهل للذكور تتميز عن معاملتهم للاناث من حيث الضبط والمراقبة لسلوك الاناث.

كذلك فأن الاناث أكثر دقة وإلتزاماً بأحترام العادات والتقاليد والعرف الاجتماعي فيحاولن دائماً تقليد الأم في المنزل والمعلمة في الروضة (سلامة،١٩٧٠: ٤١) ويأتين في داخلهن جانب متعاطف وحريص أكثر من الذكور للالتزام والترتيب والنظافة والمحافظة وهي بمثابة محركات داخلية أو لربما فطرية بالنسبة للاناث (Faster,1966: 44-45).

الاستنتاجات

١- تمتع أطفال الرياض الاهلية بالمسؤولية الاجتماعية فهي نتاجٌ للتربية والتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل والمؤثرات البيئية التي تساعد على تكوين شخصيته وإكسابه للسلوك المقبول إجتماعياً وهو ما ينسجم مع النظرية السلوكية.

٢- تتأثر المسؤولية الاجتماعية لدى الاطفال بمتغير الجنس إذ أن الإناث كن أكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية من الذكور.

التوصيات

١- توجيه الآباء والامهات ومعلمات الرياض الى إتاحة الفرص لاطفالهم لممارسة المسؤولية الاجتماعية.

٢- وضع برنامج تدريبي لمعلمات الرياض الحكومية من قبل وزارة التربية يختص بتدريبهن على أساليب التنشئة الصحيحة لتنمية وتعزيز المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

٣- إعطاء الطفل الحرية الكافية لتحمل المسؤوليات وبما يتناسب مع قدراتهِ واستعداداتهِ في الموقف المختلفة.

٤- ضرورة تضمين مسرح الطفل في الروضة الافكار والأدوارالتي تساعد على ممارسة المسؤولية الاجتماعية.

المقترحات

١- دراسة العلاقة بين البيئة الأُسرية وسلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض.

٢- العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والنمو المعرفي لدى أطفال الرياض.

٣- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الكفاءة التعليمية لمعلمات رياض الاطفال وأثرها في إكتساب الاطفال للمسؤولية الاجتماعية.

٤- إجراء دراسة تجريبية حول أثر مسرح الطفل في إكساب طفل الروضة للمسؤولية الاجتماعية.

المصادر

١- آل سعود ، مشاعل.(٢٠٠٣) دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية ،جامعة الملك سعود، كلية التربية ، رسالة ماجستير.

٢-البادي ، محمد محمد.(١٩٨٠) العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣-بدران ،شبل ، وعمار،حامد.(٢٠٠٠) الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ماقبل المدرسة ، ط١،الدار المصرية اللبنانية.

٤- ثورندايك، روبرت، وهيجن، إليزابيث.(١٩٨٩) القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني، عمان.

٥- الجميلي، سهام علي.(١٩٨٧) علم نفس الطفولة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤسسة المعاهد الفنية، معهد الفنون التطبيقية.

٦- الجنابي، أسيل صبار.(٢٠٠٨) الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الانبار، جامعة الانبار، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

٧- الحاج، فايز محمد علي.(١٩٨٦) المقاييس الجديدة في إختبارات الشخصية المتعددة الأوجة والتعليمات، ط١، المكتب الأسلامي، بيروت.

٨- الحارثي، زايد بن عجير.(١٩٩٥) المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، السنة الرابعة، العدد(٧).

٩- دورين، كاثرين.(١٩٩٥) تنظيم وقيادة الجماعة، ترجمة محمد طلعت عباس، ط١٠القاهرة.

١٠- رزوق ،أسعد (١٩٧٩) موسوعة علم النفس، مراجعة عبدالله عبد الدايم ،ط٥،بيروت، لبنان.

١١- زهران ، حامد عبد السلام(١٩٨٤) علم النفس الاجتماعي، ط٥،عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة

١٢- سلامة، محي الدين (١٩٧٠) نمو القيم الاخلاقية لدى الاطفال، مجلة الرعاية النفسية والاجتماعية للطفل المصري، جامعة المنيا.

١٣- السهيلي، نوارطارق.(٢٠٠٩) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٤- الشايب، ممتاز.(٢٠٠٢) المسؤولية الاجماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٥- الشايب، عبد الحافظ.(٢٠٠٩) أُسس البحث التربوي، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

١٦- الشوارب، أسيل أكرم، والخوالدة، محمود عبد الله.(٢٠٠٨) النمو الخلقي والاجتماعي، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

١٧- شيفر، شارلز، وميلمان، هوارد.(٢٠٠٨) مشكلات الاطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نزيهة حمدي ونسيمة داود، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان.
١٨- الطائي، بشرى عبد الحسين.(٢٠٠٦) الأمن الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى موظفي الدولة، الجامعة المستنصرية، كلية الأداب، أطروحة دكتوراة غير منشورة.
١٩- عبد الله ، محمد قاسم(٢٠٠٠) الشخصية استراتيجياتها- نظرياتها وقياسها، دار الكتب، دمشق.
٢٠- عبد المقصود، حسنية غنيمي.(٢٠٠٥) المسؤولية الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢١- عثمان، سيد أحمد.(١٩٨٧) علم النفس الاجتماعي التربوي(المسايرة والمغايرة) ج٢، مكتبة الانجلة المصرية، القاهرة.
٢٢- _____ (١٩٨٦) المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة (دراسة نفسية تربوية)، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.
٢٣- _____ (١٩٧٣) المسؤولية الاجتماعية دراسة نفسية إجتماعية(مقياس المسؤولية الاجتماعية وإستعمالاته) مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.
٢٤- عودة ، احمد سلمان(١٩٨٥) القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر،الاردن.
٢٥- اللقاني، فاروق عبد الحميد.(١٩٨٩) الطفولة بين الرياض والتثقيف، ط١، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت.
٢٦- محمد، ربيع، وعامر، طارق عبد الرؤوف.(٢٠٠٨) المسؤولية الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
٢٧- محي الدين، أنور نور الدين.(٢٠٠٥) دراسة مقارنة في بعض المتغيرات التربوية بين رياض الاطفال الرسمية والاهلية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
٢٨- ناصر، إبراهيم.(٢٠٠٦) التربية الأخلاقية، ط١، دار وائل للنشر، عمان.
٢٩- نوري، نور بدري.(٢٠٠٩) مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال ماقبل المدرسة (دراسة مقارنة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بحث دبلوم عالي.
٣٠- وزارة التربية.(١٩٨٦) الاهداف التربوية في القطر العراقي، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية، بغداد.
٣١- وينزمان، أليس.(١٩٨٦) التربية الاجتماعية للاطفال، ترجمة فؤاد البهي السيد، تقديم عبد العزيز القوصي، ط٣، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

32- Angle ,L.(1954) : The Social behavior of children in kindergarten,Diss,Abs,Inte,Vol 12,No 9 .

33- **Berkowitz & Kemmeth,G (1988) : Lutter Man the iraditional social responsible personality, the public opinion Quarterly, v 32.**

34- **Dowin,N,M (1988) : Funolamental of Measurement techniques and practices, 2-ed, New York, oxford University press.**

35- **Faster & Head Legs (1960) : Education in the kindergarten, American book compant, New Yourk, p.p 70.**

36- **Harrison (1992): Managing Organization Behavior, Johan willey and sons, New York**

37- **Harrison & Gough (1952) : Apersonality scale responsibility, Jornal of abnormal & social psychology, Vol 47.**

38- **Jucius,Edwards (1965) : The Moral dimensions of teaching and classroom discipline, Journal, Americans- seconory- education, Vol 10, No 5.**

39- **Lrvin,Gail,M (1989) : The Social Behavior of preschool experience versusne preschool experience on this behavior, Diss, Abs, Inte, Vol 50, No 7.**

40- **May & Roos (2000) : The Perfact personality and Itrelated to social responsibly differences between male and femule.**

41- **Sorkon,L (1999) : Social Responsibility and empathy in adolescent volunteers, Diss, Abs, Inte, Vol 49, No 11,p 5066.**

42- **Tillman,Yvonn,R (1995) : Improving Social skills in secord graders through the implementation of peace education, E.D development practicum report nora University.**

43- **Wilson,J (2001) : Moral Development of kindergarten aged children, comparative study.**